

جيش الأصل»^(١). أما الخوارزمي فيبين أن الجريدة السوداء هي الأصل الذي يرجع إليه في هذا الديوان في كل سنة والتي يعرفها بأنها السجل العام للجيش الذي يعمل «لقيادة قيادة كل سنة باسمي الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وسائر أحوالهم»^(٢)

وأما المجالس التي يذكرها قدامة فتقسم إلى فئتين: المجالس المشتركة بين ديوان الجيش وديواني الخراج والضياح والمجالس الخاصة بديوان الجيش. فالمجالس المشتركة هي تلك التي تتعلق بالمراسلات في هذا الديوان من مجالس الأسكدار والإنشاء والتحرير ومجلس الجيش التي يقول بصدها «وقد شرحنا من أحوال هذه المجالس بديوان الخراج ما فيه الكافية»^(٣). أما المجالس الخاصة بهذا الديوان فهما: مجلس التقرير ومجلس المقابلة.

فمجلس التقرير هو المجلس الذي تجرى فيه الأعمال المتعلقة بتسجيل وتنظيم استحقاقات الجند وأوقات أعطياتهم وأرزاقهم حسب الرسوم المقررة في جرائد الديوان. ويضاف إلى ذلك أنه يعمل فيه تقدير للنفقات والأرزاق الواجب اطلاقها في كل وقت من الأوقات المقررة، وإرسالها إلى المراكز المختلفة التي تتفق فيها، وتدقيق «موافقات» (كشوف) المنفقين التي ترسل إلى الديوان بعد انتهاء عملية الإنفاق^(٤).

وفي هذا المجلس تجرى أكثر أعمال ديوان الجيش، وعمله يشبه عمل مجلس الحساب في ديوان الخراج، ومجلس الجيش... «من رسوم الرجال في الأطلاع والشهور»^(٥)

ومجلس المقابلة: وما يختص به هذا المجلس من العمل هو المقابلة بين ما هو موجود في أصل الديوان من جرائد مفصلة للجند وأوقات العطاء والأرزاق وبين ما يرد إلى الديوان من كتب مفصلة بالإنفاق التي يبعث بها المتولون للإنفاق على الجند، وما يصدر من الكتب إلى هؤلاء المنفقين وما يرد منهم، وإخراج الخلاف في ذلك^(٦)، مثل ما كان يعرف بـ «الرجعة» وهو الحساب الذي يرفعه أصحاب العطاء للعساكر في النواحي لكل طمع إذا رجع إلى الديوان^(٧). ويشبه عمل هذا المجلس في ديوان الجيش عمل مجلس التفصيل في ديوان الخراج^(٨).

(١) صلة، ص ١١٧.

(٢) مفاتيح العلوم، ص ٥٦.

(٣) الخراج، ورقة ١.

(٤) المصدر ذاته، ورقة ١ ب.

(٥) قدامة، الخراج، ورقة ١ ب.

(٦) المصدر ذاته، ورقة ١ ب.

(٧) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص ٥٦.

(٨) قدامة، الخراج، ورقة ١ ب - ٢ أ.